



فذكر

سورة الكهف (018)

خطبة جمعة

2026-03-20

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

يا ربنا لك الحمد، ملء السماوات والأرض، وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، غنى كل فقير، وعز كل ذليل، وقوة كل ضعيف، ومفتق كل ملهوف، فكيف نفتقر في غناك، وكيف نضل في هُداك، وكيف نذل في عزك، وكيف نُضام في سلطانك، وكيف نخشى غيرك، والأمر كله إليك، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسلته رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً، ليخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات، فجزاه الله عنا خير ما جزي نبياً عن أمته.

اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد، وسلم تسليماً كثيراً.

السور التي كان يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العيد:

وبعد أئها الإخوة الأكارم: فقد جاء في صحيح مسلم:

{ كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الْجُمُعَةِ بِـ {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} وَ{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ

الْعَاشِيَةِ} قال: وإذا اجتمع العيدُ والجُمُعَةُ في يَوْمٍ واحدٍ، يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ. }

(صحيح مسلم)

وثبت أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم قرأ في العيدين سورة ق، وسورة القمر.

{ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ: مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَصْحَى وَالْفِطْرِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بـ {ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} و{اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْتَشَقَّ الْقَمَرُ} }

(صحيح مسلم)

من اللطائف أنَّ هذه السور الأربع، جاء فيها الأمر بالتذكير والحضُّ عليه، السور الأربع تشترك في أنها تُذَكَّرُ.
أما سورة الأعلى ففي قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَذَكِّرْ إِن تَقَعَتِ الذِّكْرَى (9) سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى (10)

(سورة الأعلى)

وأما سورة الغاشية ففي قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (21)

(سورة الغاشية)

وأما سورة ق ففي قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (37)

(سورة ق)

وُحِّمَتْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ۖ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ (45)

(سورة ق)

وأما سورة القمر فتكررت فيها آيةٌ وهي قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (22)

(سورة القمر)

طبيعة الإنسان أنه ينسى فلا بُدَّ ممن يُذكِّره:

أيها الإخوة الكرام: طبيعة الإنسان أنه ينسى، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً (115)

(سورة طه)

طبيعة الإنسان أنه ينسى، بل قال بعض اللغويين: إنَّ الإنسان مُسْتَقْبِلٌ مِنَ النِّسْيَانِ، وقال بعضهم: بل من الأنس لأنه يأنس بالآخرين، وعلى كل حال لا شك أنَّ من طبيعة الإنسان أنه ينسى، يطول به الأمد فينسى الماضي، فلا بُدَّ ممن يُذكِّره، لا بُدَّ من أن يتذكَّر حتى لا يتمادى في نسيانه، ويكون الإنسان أكثر نسياناً في طبيعة الحال، عَقِبَ الطاعات وعند كثرة المُلهيات، في أكثر حالتين ينسى الإنسان، عَقِبَ الطاعات، يُطِيعُ الله عزَّ وجلَّ، يقوم بما أوجبه الله عليه، ثم تغرُّ همَّته فينسى، أو عندما تكون المُلهيات عنده كثيرة في الدنيا، فيلتهي بها فينسى مهمته في الحياة، هذه مواطن النسيان.

والأعياد أيها الكرام: فيها الصوارف عن طاعة الله عزَّ وجلَّ، لما يكتنفها من الفرح الذي قد يتَّجه باتجاه مذموم، وفيها أنها تكون دائماً عَقِبَ الطاعات، فأعيادنا كلها في الأصل طاعات، عيد الفطر يأتي عَقِبَ فريضة الصيام، وعيد الأضحى عَقِبَ فريضة الحج، ولَمَنْ هُمْ في ديارهم عَقِبَ عشرٍ هي من خير أيام الدنيا، عشر ذي الحجة، وكذلك عيد يوم الجمعة، يأتي في ظلال حُطية الجمعة وصلاتها، فكل أعيادنا مرتبطة بالطاعات، فلزماً فتتربَّه همَّة الإنسان، ولزماً في العُطل والصوارف والفرح ينشغل عن مهمته، فكان لا بُدَّ من تذكيره.

لذلك كما قلت من اللطائف في هذه السور الأربع، التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها في العيدين وفي الجمعة، أنها كلها ذكرت قضية فذكَّر، لا بُدَّ أن يتذكَّر الإنسان كي لا يتمادى في الغفلة.

التذكير في سورة الأعلى يكون من خلال النظر في مخلوقات الله:

أيها الإخوة الكرام: أمَّا التذكير في سورة الأعلى فيكون من خلال النظر في مخلوقات الله، انظروا إلى أجواء سورة الأعلى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (2) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (3) وَالَّذِي أَوْحَى (4) فَجَعَلَهُ نَعْمًا وَخَوْفًا (5)

(سورة الأعلى)

وبعد هذه الجولة في آيات الله الدالة على عظمته من الكون، يقول تعالى: (سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى) فمن أساليب التذكير أن تنظر في هذا الكون العظيم، وما فيه من آيات باهرة دالة على عظمة الله، فتتذكر الله من خلال مخلوقاته، كم نظرنا إلى الشجرة فقلنا: سبحان الخالق العظيم، فتذكرنا الخالق من خلال مخلوقاته، كم تابعنا فيلماً مصوراً يُبين طريقة تخلق الجنين، فخشعنا لله تعالى وعظمناه وقلنا: سبحان الخالق العظيم، فالتذكر يكون من خلال النظر في مخلوقات الله.

التذكير في سورة الغاشية من خلال النظر في مآلنا ووقوفنا بين يدي الله يوم العرض:

أمَّا في سورة الغاشية فالتذكير كان من زاوية أخرى، وهي النظر في مآلنا، وفي ووقوفنا بين يدي ربنا عند العرض عليه، فيتذكَّر الإنسان عندما لا يغفل عن حقيقة وهي أنه سيفقد بين يدي الله تعالى، لذلك سورة الغاشية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (1)

(سورة الغاشية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (2)

(سورة الغاشية)

وفي المقابل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ تَأْتِيهِمُ الرِّيحُ رَاضِيَةً (9)

(سورة الغاشية)

فيتذكّر الإنسان عندما يتأمل في مصيره، فجاء في ختام السورة: (فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ).

التذكير في سورة ق من خلال القرآن الكريم:

وأما سورة ق فالتذكير فيها مُنصبٌ على القرآن الكريم، فيتذكّر الإنسان عندما يقرأ القرآن، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (37)

(سورة ق)

وقال: (فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعَبِيد).

التذكير في سورة القمر يكون من خلال الأقوام السابقين ومن أفعال الله الدالة على عظمته:

وأما سورة القمر فكان التذكير فيها من خلال الأقوام السابقين، ومن خلال أفعال الله الدالة على عظمته، انظروا في سورة القمر واقرووها جيداً، ففيها مصارع قوم نوح، وعاد، ونمود، ولوط، وآل فرعون، وفي ختام كل منها يقول الله تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّذَكِّرٍ) هل من يتذكر عندما يرى عظيم أفعال الله تعالى وكيف يُهلك الظالمين، هل من مُذَكِّرٍ؟

ما معنى أن يتذكر الإنسان؟

أيها الإخوة الأحباب: بالعمق ما معنى أن يتذكّر الإنسان؟ في ذاكرة كل واحدٍ مثلاً أشياء تكون في بؤرة اهتمامه، وأشياء أخرى في الأطراف لا يتذكرها الإنسان، إلا أن يُذكر بها فيستحضرها، الآن أي واحدٍ مثلاً هناك شيء الآن يهمه وهو في بؤرة اهتمامه، أحياناً رزقه، أحياناً نسال الله السلامة ابنه مريض ففي بؤرة اهتمامه مرض ابنه، أحياناً عنده مشكلة مع زوجته ففي بؤرة اهتمامه مشكلته مع زوجته، الأشياء الثانية تذهب إلى الأطراف لأنه لا يستدعيها الآن، فإذا ذكرته تذكر لكن بقيت في الأطراف.

مثلاً: لو أننا جئنا بخجر صغير، وألقيناه في بؤرة ماءٍ ساكنةٍ تماماً، وألقينا هذا الحجر الصغير في الماء الراكد الساكن، ما الذي يحصل؟ الدوائر الأولى تكون واضحة، ثم تبدأ الدوائر تتلاشى شيئاً فشيئاً إلى أن تختفي، الحجر في بؤرة الاهتمام وحوله الذاكرة المهمة، ثم الذاكرة الأقل أهمية، فالأقل أهمية، وكلما توسّعت الدوائر ذهبت الأمور في ذاكرة بعيدة، ما هو التذكّر؟ أن تُعيد هذه الأشياء التي أصبحت بعيدة إلى بؤرة اهتمامك، هذا هو التذكّر، أن تُعيد الأشياء التي ابتعدت إلى بؤرة اهتمامك، وأن تُعيدّها إلى المركز.

المؤمن يضع في مركز اهتمامه طاعة الله عزّ وجل ورضاه عنه:

المؤمن يتذكّر دائماً، بمعنى أنه يضع في مركز اهتمامه طاعة الله تعالى ورضوانه، فهذه قضيته المركزية إن صحَّ التعبير.

أحبابنا الكرام: يجب أن يكون رضا الله عتاً في بؤرة اهتمامنا، كيف تقول أنا مشغول الآن، كل اهتمامي مُنصبٌ على امتحان الرياضيات غدًا، الطالب يقول ذلك، كيف يقول الرجل أنا بؤرة اهتمامي الآن أن أحصل هذه التجارة، وأن أحصل منها ربحاً وفيراً، يجب أن نضع جميعنا في بؤرة اهتمامنا أن يرضى الله عتاً، لا ينبغي أن ننسى هذه الحقيقة فتتلاشى وتذهب في الأطراف، يجب أن تبقى في المركز دائماً، مهما يدخل إلى المركز من أشياء أخرى، المؤمن ينشغل، عنده هموم الدنيا، وعنده رزقه، وعنده مستقبل أولاده، وعنده مشكلات في بيته وخارج بيته، لكن لا يغفل ساعةً أن مركز اهتمامه هو رضا الله تعالى، هذا هو التذكّر.

شرط التذكّر هو الخوف من الله تعالى:

أيها الإخوة الكرام: أيّ شرط التذكّر فهو الخوف من الله تعالى، انظروا إلى قوله تعالى في سورة الأعلى: **(سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى)** الذي يخشى الله يتذكّر، أمّا الذي لا يخاف الله تعالى تذكّره فلا يتذكّر، وقال تعالى في سورة ق: **(فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ)** فمن يخاف وعيد الله والوقوف بين يديه، يقرأ القرآن فيتذكّر. وقال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّمَا تُذَكِّرُ مَنْ أَتَى الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ۖ قَبَسْرُهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (11)

(سورة يس)

أصناف الناس في تعاملهم مع الذكرى:

الناس أيها الأحباب في تعاملهم مع الذكرى على ثلاثة أصناف، فلينظر كل واحدٍ منا من أي صنفٍ هو.
الصنف الأول: أعادنا الله وإياكم أن نكون منه، القسم الأول لا يستطيع تحمّل الذكرى، ويُعرض عن سماعها ويكره المواعظ، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ (49) كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (50) قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (51)

(سورة المدثر)

كيف يفترّ - أجلكم الله - الجمار من الأسد، حاله كذلك مع التذكّرة، لا يطيق أن يجلس في مجلس فيه ذكر، لا يطيق أن يجلس مجلس علم، حتى إذا كان يُتابع على الشاشة، وجاءه مقطعٌ يُذكره بالله يتجاوزّه فوراً إلى مقطعٍ يُبعده عن الله، مُعرض والعياذ بالله، هذا هو القسم الأول.
القسم الثاني: يسمع الذكرى بأذنه، لا يُعرض عنها يقول لك: كلامٌ جميل، يسمع الذكرى بأذنه لكنها لا تصل إلى قلبه فلا تفعل شيئاً، يسمعها ويجلس وتُصيّت لكنها لا تصل إلى قلبه، وكان البث بين الأذن والقلب قد انقطع، لأنّ الله ختم على قلبه بسبب معاصيه وذنوبه الكثيرة.
قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِذَا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (16)

(سورة محمد)

(وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ) نموذج، **(حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ)** بعد انتهاء الموعظة، **(قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِذَا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ)** والعياذ بالله.

القسم الثالث: نسأل الله أن نكون منهم، يسمعون الذكرى فيستفيدون منها، قال تعالى: **(سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى)**.
وقال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (73)

(سورة الفرقان)

وقال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (55)

(سورة الذاريات)

المؤمن بالله ينتفع بالذكرى.

كلنا بحاجة إلى الذكرى:

أيها الإخوة الكرام: هذا القُصيل بن عياض كان قاطع طريق، يخاف الناس منه، بل إنه قيل من الطرائف أنَّ الأم كانت إذا أرادت أن ينام ابنها قالت له نمِّ وإلا أعطيتك للقُصيل، تُخَوِّفه، وهذا لا يصح في التربية طبعاً لكن تفعل ذلك، وهذا الرجل كان قاطع طريق، وخرج يوماً يتسوّر جداراً ليسرق، فسمع صاحب الدار يقرأ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ قَطَلَّ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ
فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (16)

(سورة الحديد)

فقال: بلى يا ربّ قد آن، فنزل من فوره، واستغفر ربّه، وأصبح من كبار العبّاد.

وهذا عبد الله بن المُبارك رأى رجلاً غارقاً في المعاصي واللهو في الطريق، فقال له بكل لطف: يا هذا لو مُتَّ الآن على أي حال تلقى الله؟ الآن جاء مَلَك الموت على أي حال تلقى الله؟ فارتجف الرجل، وسكت وكانها صاعقة أبقطته من غفلته، أطرّق برأسه قليلاً ثم قال: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، بل أتوب إلى الله من ساعته.

كلنا بحاجة إلى الذكرى، فلا تبخل بسماع ذكرى، ولا تبخل بتذكير غيرك، لا تبخل هذا الولد لا رجاء منه، أكلّمه فلا يستجيب، ذكرّه، لا تبخل هذا شريكى في العمل كم مرة تَبَهَّته لكنه مُصَيِّرٌ على عدم الصلاة، ذكرّه بلطف، لا تترك الذكرى، ربما كلمة واحدة لا تُلقَى لها بالاً، تنهض بإنسان وتعيده إلى جادة الصواب، لا تبخل بالتذكير عبر وسائل التواصل، لا تبخل بالتذكير عبر المعرفة المباشرة، في المجالس مع الأرحام، لا تبخل بكلمةٍ لعلها تُصادف قلباً أنهكتهم الذنوب والمعاصي، فيتوب إلى الله فيكون لك فيه الأجر، و كلنا بحاجة إلى الذكرى وإلا فإنَّ القلب يقسو، قال تعالى: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ قَطَلَّ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَاقْسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ).

ودّعنا رمضان لكننا لن نوَدِّع الأعمال الصالحة والطاعات:

مناسبة هذه الخطبة أيها الكرام: أننا خارجون من رمضان، ونعوذ بالله من الغفلة بعد الطاعة، أو من العودة إلى المعاصي، أو ترك الطاعات.

قلت اليوم في خطبة العيد:

ودّعنا رمضان، لكننا لن نوَدِّع المُصحف.

ودّعنا رمضان لكننا لن نوَدِّع المساجد.

ودّعنا رمضان لكننا لن نوَدِّع قيام الليل.

ودّعنا رمضان لكننا لن نوَدِّع غُضِّ البصر وحفظ اللسان.

ودّعنا رمضان لكننا لن نوَدِّع الأعمال الصالحة.

ودّعنا رمضان لكننا لن نوَدِّع بعض صيام النفل.

انظروا إلى هذا الملمح، النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

{ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ نَمَّ أَتْبَعَهُ سَنَةٌ أَيْامٌ مِنْ شَوَّالٍ، فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ }

(أخرجه مسلم والترمذي وأحمد)

لماذا من شوال؟ حتى لا تغفل بعد الطاعة، يقول لك: بادر فوراً إلى ست أيام من شهر شوال، من أجل أن تصل عملك الصالح، من أجل أن تعاده، من أجل أن لا تغفل، ألم تدق حلاوة الصيام في ثلاثين يوماً؟ عليك بسبب أخرى، أجعلها لك كصيام الدهر، حتى تأتي شيئاً ليس مفروضاً عليك، ولا تأثم إن تركته، لكنك تفعله حباً بالله، وحباً بهذه الفريضة العظيمة.

أيها الكرام: حتى تبقى ذاكرين لا بُدَّ من أن تتابع في الطاعات بعد رمضان، لأنَّ الأعياد يجب أن تكون ذكراً للغافلين، وأن لا تكون غفلة للذاكرين.

أيها الإخوة الكرام: حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسِبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن تُوزن عليكم، واعلموا أنَّ ملك الموت قد تخطأنا إلى غيرنا وسيتخطى غيرنا إلينا فليتنخذ حذرنا، الكيِّس من دان نفسه وعمل لقا بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمتد على الله الأمان، واستغفروا الله.

الحمد لله ربِّ العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وليُّ الصالحين، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيد.

الدعاء:

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميعٌ قريبٌ مجيبٌ للدعوات.

اللهم برحمتك عَمَّنَا، واكفنا اللهم شرَّ ما أهْمنا وأَعْمَنَّا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسُّنة توقُّنا، نلقاك وأنت راضي عَنَّا، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كُنَّا من الظالمين، وأنت أرحم الراحمين، وارزقنا اللهم حُسْنَ الخاتمة، واجعل أسعد أيامنا يوم نلقاك وأنت راضي عَنَّا.

اللهم لك الحمد على ما أتممت علينا نعمتك من صيام شهرنا وقيام ليله، اللهم فتَقَبَّلْ مِنَّا أَعْمَالَنَا بخير ما تتَقَبَّلُ منه عبادك الصالحين يا أرحم الراحمين.

اللهم وأَعِدْهُ عَلَيْنَا بالخير واليُمن والبركات.

اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وما قَرَّبَ إليها من قولٍ وعملٍ، ونعوذُ بِكَ من النار وما قَرَّبَ إليها من قولٍ وعملٍ.

اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ فرجاً عاجلاً لأهلنا في عَزَّةٍ وفي فلسطين وفي السودان، وفي كل مكانٍ يا أرحم الراحمين.

اللهم فَرِّجْ هَمَّ المَهمومين ونَفْسَ كَرِبَ المَكروبين وأدْخِلِ السُّرورَ على قُلُوبِهِمْ يا أرحم الراحمين.

اللهم إِنَّ الصَّهَابَةَ قد بَغَوْا في البِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الفَسَادَ فَضَبَّ عَلَيْهِمْ مِنْ عِنْدِكَ سَوْطُ عَذَابٍ إِنَّكَ لَهم لِبِالْمُرْصَادِ.

اللهم إِنَّ المَسْجِدَ الأَقْصَى مَسْرَى نَبِيْنَا، وأوْلَى قِبْلَتِنَا، ونَالَتْ حَرْقِنَا قد حُرِّمَ المَسْلُومُونَ الصَّلَاةَ فِيهِ، وَأَغْلَقَ الصَّهَابَةُ أَبْوَابَهُ مَتَأَمِّرِينَ عَلَيْهِ، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَهُمْ فِي نَحْوِهِمْ، وَأَنْ تَحْرِرَهُ بِأَيْدِينَا مِنْ رِجْزِهِمْ وَنَجْسِهِمْ، وَأَنْ تَرْزُقَنَا فِيهِ صَلَاةً قَبْلَ الْمَمَاتِ، فَاتِّحِنْ مُحَرَّرِينَ يَا أرحم الراحمين.

وَأَنْ تُدِيمَ الأَمْنَ والأَمَانَ فِي رُبُوعِ بِلَادِنَا، وَأَنْ تَجْعَلَهَا مُسْتَظِلَّةً بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.